كتب مهملة ازداد الاقبال على شرائها في روسيا

جولي بروسمان
ترجمة :عبد علي سلمان

كتاب "المفكرون الروس" الذي يضم مجموعة المقالات التي كتبها الفيلسوف اساهي بيرلين في العام ١٩٧٨ عن مثقفي القرن التاسع عشرالروس، اختفى من على رفوف المكتبات في مدينة نيويورك كلها بما في ذلك مكتبات بارنز اند نوبل ولابرينث بوكس وشكسبير اند كومبني. ولم تساعد شبكة المعلومات كثيرا في موضوع مبيعات الكتب سواء في مكتبة الامازون اوبارنز اند نوبل ولايمكن اسعاف هذه الطلبات قبل مرور اسبوعين او ثلاثة.

وانقلب هذا الهوس بكتاب بيرلين ليتحول الى رائعة توم ستوبارد "ساحل اليوتوبيا "وهي مسرحية من ثلاثة فصول تم تدشين عرضها في تشرين اول من العام الماضي ،وقد ادخل على اعلان برنامج المسرحية عبارة يقول "الى جمهور النظارة الذين يتطلعون الى ماهو ابعد من القراءة "،مع عبارة "المفكرون الروس"في اعلى القائمة.

وتقول آني كاتيانو التي جمعت قائمة بسبعة كتب ازداد الطلب عليها "اذا كان الفضول قد اصبح هاجسك ورغبت بالمزيد فان هذا مكان جيد لتبدأ ،وانا احاول ان اضم اليها جورج صاند وتورجنيف ".ونتيجة لذلك فلم يعد مستحيلا العثور على كتب السيد بيرلين في نيويورك لوحدها بل طال ذلك ناشر الكتب نفسه دار "بنغوين" التي امرت باعادة طبع الكتب وعلى عجالة لمرتين وبكمية اجمالية قدرها ٣٥٠٠ نسخة ،وهي المرة الاولى التي يطبع فيها الكتاب منذ ١٢ عاما ،وكل ذلك لتلبية الفي طلب شراء مفاجئة.

وقبل ان يتحرك الشراء على كتاب ساحل "اليوتوبيا " كانت مبيعات كتاب "المفكرون الروس"بواقع ٣٦ نسخة شهريا في عموم البلاد مما جعله في القائمة الخلفية للمبيعات في المقاطعة.ولكن وفي -نهاية الشهر الماضي اندفع الزبائن للمكتبات باحثين عن الكتاب وكذلك عن الاعلان المسرحي الذي كان قيد الاعداد عن اليوتوبيا.وتقول آن شابيرو مدير مكتبة ليبرنث بوكس في الساحل الغربي "ان هناك حقا اندفاعا لشراء الكتابين وقد بعنا كل مالدينا في الحال" اما مورين دونللي المتحدثة باسم دار بنغوين فتقول انه خلال اللقاء الاسبوعي لمناقشة المبيعات لوحظ وجو د بعض التحرك في المبيعات في مكتبات بارنز اند نوبل وامازون ومكتبات مستقلة في مانهاتن.

ويقول باعة الكتب في مانهاتن ان هناك اندفاعا لشراء الكتب الاخرى عن اليوتوبيا تتكون اليوتوبيا من: الرحلة البحرية وتحطم السفينة والانقاذ وقد بيعت في الساحل الشرقي نصف دزينة من كتاب "أباء وابناء" لايفان تورجنيف خلال الشهر الماضي مما ادهش الباعة.ويقول احد المشترين "من المحتمل ان يكون هذا الكاتب الاقل قراءة من بين كل الكتاب الروس"، ومن الصعوبة ان تجد مسرحية تقود الناس الى المكتبات رغم وجود استثناءات. وعندما عرضت المسرحية الكوميدية "ليوتينانت انيشمور" على برودوي فان بعض الرواد تسابقوا للحصول على نسخ من مسودات المسرحية.

وفي بريطانيا حيث اكتمل للتو عرض اليوتوبيا فان "المفكرون الروس" بدأت تشهد بعض الشعبية،وقال احد المحررين الاصليين للكتاب ان دار بنغوين طلبت اليه تهيئة طبعة جديدة. ومن المرجح ان يعاد طبع الكتاب بوصفه واحد من روائع كلاسيكات دار بنغوين.وقال هذا المحرر ان هذا يبعث على الدهشة المفرحة باعمال السيد برلين الذي توفي في عام ١٩٩٧، والذي لم ينل سوى اهتماما قليلا في الخارج، وكان الكاتب سمح النفس معتدلا ولم يسع الى اهداف تجارية.

عقاقير جديدة لمواجهة مرض الايدز

لورانس التمان
ترجمة: عمران السعيدي

اثبت عقاران جديدان ضد مرض الايدز نجاحهما من خلال دراسات واسعة. واكد الاطباء والخبراء بعمل كل عقار على حدة وسوف يوسع هذان العقاران خيارات العلاج لدى المرضى المصابين بهذا المرض.

سوف يضيف كل من هذين العقارين طبقتين جديدتين الى الاربع طبقات المتوفرة من عقار معركة (اج أي في) وهو الفايروس المسبب لمرض الايدز. وهذا الامر سيكون مهما جدا لعشرات الالاف من المرضى في الولايات المتحدة والذين فشل العلاج معهم بسبب مقاومة فايروس المرض للعقار الذي يستعمل هذه الايام.

يقول الدكتور جون ميلرز من جامعة بتسبيرغ عن هذا العقار الجديد...انه تطور ملحوظ في هذه الحقول الهامة. وان النتائج التي ظهرت منذ تسعينات القرن الماضي جاءت مذهلة وخاصة حين اكتشف الباحثون ولاول مرة ذلك الكوكتيل من العقارات والذي من المؤكد انه سوف يطيل الحياة. اما الدكتور سكوت هامر رئيس قسم الامراض المعدية في جامعة كولومبيا ومستشار مصنعي الادوية في المركز الطبي يؤكد على ان هذه العقارات الجديدة سوف توسع امتداد السنين في عمر مرضى الايدز.

ان عقار مارافيروك والذي تم تطويره بواسطة شركة بيفيزار جاهز الان للتسويق بعد طلب التصديق على عرضه في الاسواق. وقد وضعت ادارة الغذاء والعقاقير الطبية هذا العقار على جدول المناقشة من قبل لجنة استشارية وستجري دراسة هذا الموضوع في الرابع والعشرين من نيسان القادم. اما العقار الثاني والذي طورته شركة ميريك سوف يعرض للتصديق عليه خلال الربع الثاني من العام الحالي. أي ان العقارين سوف يجهزان خلال هذا العام. ويقول الخبراء ان هذه العقاقير الجديدة سوف تستخدم بالتعاون مع الادوية السابقة وان سلالة هذين االعقارين جاءت من الموجودات العلمية خلال عقد من الزمن او اكثر لمواجهة تلك الامراض المرتبطة بنظام المناعة البشرية ومضاعفة الخلايا ذاتيا.

بالرغم من وجود اكثر من عشرين عقار طبي مصادق عليه اليوم لمعالجة مرض الايدز مع فايروس (اج أي في) يوجد منها اربعة تعمل اليوم بصورة ميكانيكية. وان العديد من المرضى تقاوم اجسامهم تلك العقاقير بسبب عدم تناول المرضى علاجهم في الوقت الذي يحدده الطبيب. واذا طور الفايروس المقاومة ضد العقار فهو عادة ما يكون مقاوما لعقاقير اخرى من نفس الطبقة او طبقات اخرى احيانا. لذلك يقول خبراء مرض الايدز ان هناك حاجة ملحة لعقاقير تعمل بالية جديدة.

يمثل هذان العقاران الجديدان اول الطبقات الحديثة منذ عام ٢٠٠٣ حين تمت المصادقة على عقار حقن يسمى فاوزيون وسيكون كل منهما ممثلا للطبقات الاولى لعقار (اج أي في) الشفهية خلال عقد من الزمان.

في دراسة شملت سبعمائة مريض انخفض مستوى الفايروس الى ما نسبته خمسين نسخة من الملمتر من الدم وهي نسبة اعتبرت غير مكتشفة سابقا في ما يقرب من ستين مريضا قدم لهم العقار على سبيل الارضاء. يعتقد الاطباء الذين اشرفوا على هذا العلاج بأن هذه العقاقير اكثر ملائمة بعد خلطها مع الادوية السابقة.جاءت النتائج للتقارير بعد ستة اسابيع مؤكدة على وجود الاس تعمال المستمر ولفترة طويلة قد يظهر اثارا جانبية على المريض.

يعمل عقار بفايزر بواسطة اعتراض بروتين لنظام المناعة البشري والخلايا التي يستعملها فايروس (اج أي في) كبوابة للدخول الى الخلية ونقل العدوى لها. وسيكون العقار الاول الذي يستهدف الجسم البشري والفايروس ايضا. يعرف هذا المدخل باسم (س س ار ٥) وتم اكتشافه عام ١٩٩٦ من قبل عدة مجاميع من العلماء وكانت هناك سباقات محمومة لتطوير عقارات جديدة لاعتراض الاكتشاف الجديد.

لقد تم اجراء ثلاث دراسات من قبل مؤسسة بيفايزر متظمنة اكثر من الف مريض وان اربعين بالمئة منهم حصل لديهم تحسن بعد تناول العقار لفترة اربعة وعشرين اسبوعا. واعطت هذه العقاقير تفاؤلا لدى العديد من مرضى الايدز وحاملي فايروس (اج أي في)

عن التايمز

عملة معدنية تبين بان ملكة مصر كليوباترا لم تكن فتاة جذابة

ترجمة: فاروق السعد

عندما كتب شكسبير بان وجه كليوباترا، ملكة مصر القديمة" فاق كل وصف"، كان يقصد بان الكلمات لا يمكن ان تلخص جمالها. ولكن عملة معدنية يعود تاريخها الى ٣٢ قبل الميلاد وعرضت امام الجمهور في بريطانيا يوم الثلاثاء تبين بان العبارة كان لها معنى مزدوجاً غير مقصود- فهي تظهر الملكة ليست كفتاة جميلة؛ بذقن مدبب، شفاه رقيقة وانف مستدق. اما حبيبها، مارك أنتوني، فقد كان افضل حالاً على الجانب الآخر من العملة- برز الجنرال الروماني بأنف معقوف، منتفخ العينين وخد سميك. تعد الصورتان بعيدتان عن الوصف الحار الشهير للحبيبين من قبل ريجارد و اليزابيث تايلور في فلم "كليوباترا" عام ,١٩٦٣ وضعت العملة للعرض في جامعة نيوكاسل، في الشمال الشرقي من انكلترا، في يوم الحب بعد سنوات من تركها ملقية في احد البنوك. ان كليوباترا، التي كانت ايضا على علاقة غرامية بإمبراطور روماني أسطوري، يوليوس قيصر، قد أوحت لشكسبير بكتابة واحدة من اشهر سطوره: "لا يمكن للزمن ان يجعلها تذبل، و لا التقاليد تصبح مبتذلة/ تنوعها غير المحدود".

ولكن ليندسي اليسون- جونس، مدير متاحف آثار الجامعة، قال بان الصورة المتشكلة عنها باعتبارها ذات جمال عظيم هي حديثة نسبيا، تعود الى شاعر انكليزي من العصور الوسطى جيوفري شوسر. " يخبرنا الكتاب الرومان بان كليوباترا كانت ذكية ذات جاذبية متميزة وبانها كانت تمتلك صوتا مغريا، و لكنهم، لم يشيروا الى جمالها."كما قال. "انها واحدة من الأساطير الأزلية التي رسخت من قبل أناس من امثال اليزابيث تايلور عندما عرضها في الفلم و من الصعوبة جدا إخراج ذلك من أذهان الناس. "تبدو بالفعل وكأنها نسيت ان تضع أسنانها." تمثل العملة المدنية ذاتها واحدة من ثلاثمائة قطعة من راتب جندي روماني ومن المحتمل انها قد سكت لتدفع كأجور لاولئك المتمركزين في مصر.

عن فرانس برس

الأسئلة المظلمة

سوزان كروجلنسكي
ترجمة: المدى

لقد عاد المناوئ ثانية لتحريك الأشياء، أنه الفلكي براد شيكفير من جامعة لويزيانا كاشف زيف إيحاءات العلماء عن شرلوك هولمز، والذي احتسب وقت صلب السيد المسيح. أنه يقول الآن أن التمدد الكوني قد يكون مختلفاً في سنواته الأولى عن الطريقة التي يتمدد بها الآن. وهذا الاكتشاف قد يصعق الفلكيين إذا ثبتت صحته. وقد بني هذا العمل على بحث صدر عام ١٩٩٨ عندما خلص فريقان من الباحثين إلى أن تنامي الكون يتسارع. وينسب علماء الكونيات هذا التسارع إلى الطاقة المظلمة. وهي قوة لا يمكن ملاحظتها تقوم بتمديد الفضاء بمفردها. ولكي يستوثق العلماء من وجود هذه الطاقة المظلمة ويفهموا كيفية عملها يحاول العلماء التحديق لمسافات أبعد في الكون والرجوع زمنياً. وقد أدرك الفلكي براد شيكفير أن أنفجارات أشعة كاما والتي تكون أقوى نوع أنفجارات ملاحظ لحد الآن يمكنها فقط توفير إضاءة تمكننا من الحصول على معلومات عن الوضع قي حافة الكون المرئي والذي يبعد ١٣ مليار سنة ضوئية.

وقد قام بضم ستة مقاييس مختلفة من انفجارات أشعة كاما لمعرفة أطوال مسافتهن ولسبر كيفية تغير الكون بين مواقع الانفجارات وبيننا. وقد عثر على أدلة تبرهن على أن الطاقة المظلمة أكثر غرابة حتى مما اعتقده زملاؤه. وهي ليست ثابتة كما تصور البيرت انشتاين، وأنها تتغير مع الوقت، ولذا فأن التمدد الكوني قد يتباطأ أو يتسارع أو يظل ثابتاً في أوقات معينة. ويحتاج الباحث سيكفير وزملاؤه إلى سنوات لتأكيد النتائج التي توصلوا إليها.

وفي كل الأحوال فكما يقول براد سيكفير فأنها "لعبة نظرية صعبة ومن الصعوبة أن يلعبها أحد، فحتى عند فهمنا لكيفية ثبات الطاقة السوداء فأننا لا نعرف حقاً ما هذه الطاقة السوداء.

عن مجلة اكتشاف